

وجها تملكه الذهول والأسى لدفعه حوالي ١.٢٠٠ دولاراً لشراء ما باعه قبل سنوات بأرخص الأثمان...!!

#### حقائق:

الاتجار بالبشر هي أسرع وسيلة يتم من خلالها إجبار الأشخاص على العبودية، وبالتالي إهانة وتحطيم الكرامة البشرية. نجد بين ضحايا الاتجار بالبشر من كل الأجناس والأعمار، أي من الرجال والنساء والأطفال، ولكن الغالبية العظمى من الضحايا هم من النساء والأطفال ويؤثر الاتجار بالبشر على كل قارة من القارات وتولد اختلالاً في معظم الجهات، وتؤكد التقارير ازدياد عدد الأفراد المتأثر بهم حتى في دول مجلس أوروبا زيادة هائلة.

#### رأي منظمة الدفاع العالمية:

\* يعدّ الاتجار بالبشر شكلاً من أشكال العبودية وتشكل مخالفة لحقوق الإنسان ومن ضمنها الحق في الحرمة الجسدية والمعنوية والعقلية والنفسية والحق في الحياة والحرية والحياة الأسرية الكريمة والأمن والسكن الآمن والمضمون والكرامة الإنسانية والتحرر من عبودية الآخر والتخلف والحق في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللاإنسانية أو المهينة أو الاستعباد الجنسي، والحق في حرية التنقل وامتلاك عالم من الحرية الشخصية والخصوصية والحق في الحصول على أعلى مستوى من الخدمات الصحية.

\* تهدف منظمة الدفاع الدولية باهتمامها بهذه القصة التي نُشرت في شبكة الأنباء الإنسانية، تهدف إلى لفت الانتباه إلى هذه المشكلة العالمية، والمنتشرة في بعض بقاع منطقتنا الشرقية، ونحن نستقبل اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في يوم الـ ٢٥ من نوفمبر ٢٠٠٧، ونشارك الحملة التي تم تدشينها بمناسبة امرار قرار في الأمم المتحدة بشأن "القضاء على الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي في جميع مظاهره، أثناء الصراعات والحالات ذات الصلة".

\* وتطالب منظمة الدفاع الدولية بتغييرات في السياسات الوطنية والدولية لمعاقبة مرتكبي جرائم الاتجار بالبشر ومعاقبة المتورطين والمساندين والممولين لها وبتعبئة المساندة الوطنية والدولية للقضاء على هذه الآفة وحماية حقوق الأفراد المتأثر بهم والتعامل بصورة جديّة مع الأسباب الرئيسية المسببة لهذه السكتة الدماغية للقيم الإنسانية.

\* كما وتدعم منظمة الدفاع الدولية التغييرات في السياسات والأنظمة التشريعية والقضائية الملزمة لتقديم القائمين على هذه التجارة، تحت أي مسمى كان، حتى ولو كان الاتجار بالبشر أو الخداع باسم الزواج، وفي أية دولة كانت، إلى العدالة وحماية حقوق الأفراد المتأثر بهم.

\* من المهم التركيز على ضرورة التعامل مع ضحايا الاتجار بالبشر كضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وليس كأشخاص في أسر ذات مشاكل اجتماعية أو اقتصادية أو قبلية أو ثقافية أو كمهاجرين بشكل غير قانوني.

المصدر: [www.widad.org](http://www.widad.org)

#### أفغانستان: نساء للبيع والشراء

#### في عالم الإتجار بهن بلا حياء!! وداد عقراوي

عمرها ٣١ عاماً، أفغانية واسمها المستعار ب، أنجبت ١١ طفلاً ولا زالت تفنقذ ابنة لها سرقها القدر وتجار البشر. كانت في الثانية عشرة عندما زوّجت لرجل عمره ٢٤ عاماً ومن منطقة شنوار في إقليم ناتجارهار شرقي أفغانستان. ومنذ ذلك الحين تم عرضها للبيع والشراء المرة تلو الأخرى، في تقليد محرم رسمياً يعرف ببيع النساء.

#### القصة:

تتذكر ب قائلة بأن زوجها الأول كان من أصحاب الأملاك ويجني أموالاً لا بأس بها من مزارعه. وعاشت معه لأكثر من تسع سنوات، وبعد إنجاب أربعة أطفال، وفي فترة مرضها وهي حامل في شهرها الثاني، قرر بيعها لمجموعات قبلية تعيش على الجانب الباكستاني من الحدود. ولا تعرف ب المبلغ الذي جناه الزوج من بيعها - ذلك الزوج الذي كان يتدمر منها دائماً قائلاً بأنها "قبيحة وغير جذابة". ولم تستطع ب ترك ابنتها الرضيعة فقرر الزوج بيع فلذة كبده أيضاً معها. كان الشاري رجلاً على شاكلة الأول، شديد الغضب ويضرب زوجته الأخرين وأبنائه، ويجني أموالاً طائلة من الاتجار بالبشر وبيعهم للدول العربية. بعد بيع ب بأربعة أشهر اختفت ابنتها الرضيعة. يبدو أنهم سرقوها وباعوها كغيرها. ولم يكن أمام ب سوى البكاء، الذي أصبح مثاراً للملل عند تاجر البشر فباع ب إلى رجل آخر. وكانت ب تأتي ترك منزله لأنها كانت تأمل أن تُرجع ابنتها إليها، ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. الشاري هذه المرة كان رجلاً غنياً، من أصحاب الأطيان وتاجراً ومستورداً لمواد البناء. اشتراها لولعه بان يُرزق بصبي لأنه لم ينجب ذكوراً من زوجته الأولى. وتصفه ب بالطيب وأنجبت ابناً له في بيته. بعدها بتسعة أشهر أنجبت ب طفلة وافتها المنية بعد ولادتها بـ ١٥ يوماً. فخاب أمل الزوج وبدأت ب تشعر بالخوف. كانت تصلي إلى الله داعية أن يرزقها بصبي آخر كي تتال رضاه، ولكن شاعت الأقذار أن تتجب ابنة أخرى، فتم تسميتها باسم يدل على التقليل والانتقاص من البنات. وازداد غضب الشاري وكان يكرر باستمرار بأنه على استعداد للزواج من ٤٠ امرأة إلى أن تتجب إحداهن ابناً آخر له. وكان يلوم ب ويدعي بان فيها عيباً ما. وبعد زواجه أو بالأحرى شرائه لفتاة صغيرة، أنجبت ب ثلاثة بنات وأصبح لديها ست أطفال من هذا الشاري. واستطاعت الزوجة الأولى أن تقنع الزوج أي الشاري بتطبيقها وتسليمها للملا مع ابنتيها الصغيرتين كي يرجعها إلى زوجها الأول، إلا أن الطمع عمى عيون الملا والجشع ثقل أذنيه وغير وجهته فباعها هي وبناتها لتاجر نساء مخضرم عرض بضاعته في مساء أحد الأيام في قرية ما، في حديقة مليئة بالرجال. وسافت الأقذار زوجها الأول إلى هناك، وشاعت الأقذار نفسها أن تجله يشترها مع ابنتها دون أن يعرف هويتها. وبعد أخذها إلى المنزل ورؤية